ندوة علمية بعنوان:" أصدقاء الثورة الجزائرية"، يوم 23 مارس 2022.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

أ.نبيلة بن يحي

تخصص تاريخ حديث ومعاصر

مداخلة أصدقاء البثورة

صديق الثورة "هنري علاق" في مذكرات جزائرية ذكريات الكفاح والآمال.

ملخص: أطلقت عبارة أصدقاء الثورة الجزائرية على بعض الأشخاص الأجانب الذين ساندوا الثورة بأي شكل من الأشكال، وحاولوا الدفاع عنها بمختلف الوسائل، وضمن هؤلاء صنف هنري علاق، هذا الأخير ترعرع في مجتمع معروف بالعنصرية، ولهذا السبب وبسبب قناعته بالمعركة التحررية، وقف إلى جانب جبهة التحرير الوطني مدعما بذلك الثورة، وموقفه هذا تأكده مذكرات جزائرية ذكريات الكفاح والآمال.

الكلمات المفتاحية: أصدقاء الثورة، هنري علاق، مذكرات جزائرية.

Summary: The phrase “Friends of the Algerian Revolution” was applied to some foreign people who supported the revolution in any way and tried to defend it by various means, and among them was Henry Allaq. The latter grew up in a society known for racism, and for this reason and because of his conviction in the liberation battle, he stood by the Front National Liberation thus supported the revolution, and this position was confirmed by Algerian memoirs, Memories of Struggle and Hopes.
Keywords: Friends of the Revolution, Henry Alleg, Algerian memoirs.

مقدمة:

إن عدالة القضية الجزائرية جلبت لها دعما تنوع بين المادي والمعنوي، وبين الدولي والشعبي، ومن هذه الأخيرة نجد أحد اليهود المتجنس بالجنسية الفرنسية، والمنتسب للشعب الفرنسي، الصحفي هنري علاق، هذا الأخير قدم إلى الجزائر قبل اندلاع الثورة(1939)، وانخرط في الحزب الشيوعي الجزائري، ومن خلال هذا الحزب قدم مساعدات لجبهة التحرير الوطني، وهو ما كلفه حياته فيما بعد بالسجن والتعذيب من قبل مظليو ماسو، وكل هذا سنحاول الوقوف عليه من خلال مذكراته.

وحتى أتعمق في هذا الموضوع، ارتأيت إلى طرح التساؤل التالي: فيما تمثل دعم هنري علاق للثورة الجزائرية ؟

1- هنري علاق:

كان هنري علاق يدعى'سالم'، اسم ذو رنة عربية حقيقية قبل أن يُعجَب لاحقا باسم 'علاق'، وهو اسم مستعار يستخدمه في النشاط السياسي[1]، ولد في بريطانيا من عائلة يهودية ذات جذور روسية وبولونية[2]، تلقى تعليمه في المدرسة الداخلية التي تتولاها راهبات في شارع دوكورون[3]، وبعد مدرسة الراهبات، دخل إلى مدرسة ابتدائية بشارع داربوي، وفي هذه المدرسة وحسب ما ذكر المؤلف كان يتعرض لشتائم عنصرية[4]، وبعدها التحق بثانوية رولان بباريس[5]، درس بكالوريا

[1] هنري علاق، مذكرات جزائرية ذكريات الكفاح والآمال، ترجمة: جناح مسعود وعبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 65.

[2] المصدر نفسه، ص 18.

[3] المصدر نفسه، ص 23.

[4] المصدر نفسه، ص 26.

[5] المصدر نفسه، ص 16.

فلسفة، ثم سجل في جامعة السوربون لتحضير ليسانس في الآداب[1]، التحق بحركة أمستردام بالايل، وهو تجمع دولي ضد الفاشية[2].

توجه هنري علاق سنة 1939 إلى الجزائر[3]، حيث تولى أول عمل له سنة 1940 كمراقب بثانوية لاموريسيار بوهران، ثم اشتغل في مؤسسة للطلاء والصمغ ومختلف المواد المستعملة في العمارة بباب الواد بالجزائر[4]، وبعدها أصبح يشتغل في ورشة تقليدية للنسيج[5].

بدأ هنري عمله النضالي في الجزائر بتوزيع منشورات شيوعية في الجزائر الموالية لبيتان[6]، فقد كان ضمن حركة الشبيبة الشيوعية، ثم التحق بالحزب الشيوعي الجزائري[7]، وعمل كرئيس تحرير لجريدة La Jeune Algérie [8]، وعمل كسكريتير كسكريتير مكلف بالمسائل الإدارية في نقابة عمال الموانئ[9]، والتحق بجريدة الجزائر الجمهورية سنة 1950[10].

ألقي القبض على هنري علاق في 12 جوان 1957 من قبل المظليين[11]، حيث حرر في السجن عدة مقالات بدون توقيع، منها ما عنونه ب"رسالة من الجزائر" أرسلها عبر البريد للمراسل الباريسي، وبدوره هذا الأخير كان يرسلها لجريدة لومانيتي، ونشر كتاب La Question (الاستنطاق) في منتصف شهر فيفري 1958[12]، كما نشر كتاب آخر بعنوان Prisonniers de guerre (سجناء حرب) في جوان 1961[13]، وإلتحق بجريدة لومانتي L'Humanité كأمين عام في جانفي 1973، وغادرها في أفريل 1981[14]، وساهم في طباعة كتاب جماعي عن حرب الجزائر في ثلاث أجزاء[15].

---

[1] المصدر نفسه، ص ص (46، 51).

[2] المصدر نفسه، ص 31.

[3] المصدر نفسه، ص 9.

[4] المصدر نفسه، ص ص (64، 68).

[5] المصدر نفسه، ص 71.

[6] هنري علاق، المصدر السابق، ص 79.

[7] المصدر نفسه، ص 147.

[8] المصدر نفسه، ص 97.

[9] المصدر نفسه، ص 117.

[10] المصدر نفسه، ص 177.

[11] المصدر نفسه، ص 241.

[12] المصدر نفسه، ص ص (240، 265).

[13] المصدر نفسه، ص ص (312-313).

[14] المصدر نفسه، ص 445.

[15] المصدر نفسه، ص 447.

2- دعم هنري للثورة من خلال الانضمام إلى الحزب الشيوعي الجزائري:

سجل تاريخ الجزائر المعاصر مواقف بعض النخب الفرنسية المنتسبة لليسار الفرنسي إزاء الثورة الجزائرية، إذ أن اليسار الفرنسي عرف منذ البداية بتعاطفه مع المطالب الجزائرية، ونظرا لأفكاره الأممية وحسب ماذكره عمار قليل فإن هذا هو السبب الذي دفع بالجزائريين للإنخراط في الحزب الشيوعي الفرنسي[1]، وانخراطهم في هذا الحزب مكنهم فيما بعد من تشكيل حزب شيوعي جزائري.

فالحزب الشيوعي الجزائري كان "منذ الوهلة الأولى يعرف أن أحداث ليلة الفاتح من نوفمبر هي بداية الثورة، ولكنه كان من الصعب عليه الاعتراف بذلك علنا ثم الانضمام تحت لواء الجهاد، وهذا راجع إلى الوضع الذي كان عليه من حيث التركيبة البشرية، وكذلك التبعية الفعلية للحزب الشيوعي الفرنسي"[2].

كما أن الحزب الشيوعي الجزائري وحسب ما ذكر بسام العسلي:" منع أعضائه من الالتحاق بالثورة أو الانضمام إليها ودعمها"[3]، فهذا بالنسبة لموقف الحزب كهيئة، لكن موقف أعضائه جاء مناقضا تماما لموقف الحزب، وهذا ما أكده أكده بسام العسلي، بقوله:"لكن عددا كبيرا منهم (من أعضاء الحزب الشيوعي) مزق هويته الشيوعية، وانضم إلى صفوف الثوار بصورة فردية، وفتحت الثورة (ممثلة بجبهة التحرير وجيش التحرير) المجال الواسع لكل جزائري من أجل الإسهام ببناء جزائر المستقبل"[4]، وأكد هذا الكلام أيضا عمار قليل على لسان أحد قادة الثورة الأوائل في منطقة الأوراس، إذ ذكر بأن "عدد الشيوعيين في الأوراس عند انطلاق الثورة، كان ما بين 8 إلى 10 أشخاص حاولوا تنظيم فوج ليقاوموا باسم الشيوعية"[5].

وما يهمنا نحن في هذا الموضوع هو الوقوف على مساهمة أحد أعضاء الحزب الشيوعي الجزائري في دعم الثورة الجزائرية، وهو المناضل هنري علاق، هذا الأخير ذكر بأنهم لم يكونوا على علم بتاريخ اندلاع الثورة التحريرية، حيث يقول:"لم نكن نعلم التاريخ المحدد للانتفاضة، إلى أن انفجرت مما جعلها بالنسبة لنا في سياق الأشياء وعلى عكس الذين يحاولون تزييف التاريخ، لم يكن لدى الشيوعيين الجزائريين أو الفرنسيين أدنى تردد في إتخاذ موقف حول الجوهر"[6].

---

[1] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار البعث، قسنطينة، 1991، ص 110.

[2] محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث، قسنطينة، 1984، ص ص (165- 166).

[3] بسام العسلي، نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي)، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص 127.

[4] بسام العسلي، المرجع نفسه، ص ص (127-128).

[5] عمار قليل، المرجع السابق، ص 162.

[6] هنري علاق، المصدر السابق، ص 202.

فهذا الكلام الذي أورده هنري علاق يمكن أن نقول عنه بأنه بمثابة شهادة دفاع ورد على الجهات التي شككت في موقف الحزب الشيوعي الجزائري من الثورة الجزائرية، وحسب ما فهمت أنا لما تابعت قراءة ما كتبه هنري علاق، فإنه بعبارة أصح يتحدث عن جهله هو لتاريخ اندلاع الثورة باعتباره عضو من أعضاء الحزب، إذ يقول:"بالرغم من بعض

المؤشرات[1]، لم أكن أدرك حينها، إلا أن بعض الذين كنت أختلط بهم كانوا على علم بما كان يتم التحضير له"[2].

وحتى نكون موضوعيين، يمكن القول بأن الحزب الشيوعي الجزائري لم يكن لوحده داخل دائرة الاتهام، فأغلب الأحزاب تبنت موقفا محافظا من اندلاع الثورة، لكن هذا الأمر لم يستمر لمدة طويلة فمواقفهم من الثورة بدأت تتغير مع بداية سنة 1955، لكن هذه المواقف كانت بصفة فردية، ومنها ما ذكره مُحَمَّد حربي عن موقف الحزب الشيوعي الجزائري، إذ يقول:"كتب هنري علاق يقول في نهاية ربيع 1955 بدأ زعماء الحزب الشيوعي يتأهبون للدخول في السرية، وكان لزاما عليهم تبعا لذلك وضع أجهزة الطباعة في مكان أمين حتى يضمنوا إعداد نشرياتهم"[3].

ومن بين الأعضاء الشيوعيين الذين دعموا الثورة في البداية كما أوردهم هنري علاق، أذكر:

– "هنري مايو"[4]، هذا الأخير تمكن من الاستيلاء على شاحنة أسلحة وذخيرة للسلطات تم استعمال جزء منها في تموين تموين المحاربين من أجل التحرر الذين كان يسيرهم الحزب الشيوعي الجزائري في منطقة Orléansville، وتسليم الباقي إلى المجاهدين في صفوف جيش التحرير الوطني، وفي رسالة وجهها إلى الصحافة طبعت في منشورات يشرح هنري مايو سبب قيامه بهذا العمل"بصفتي جزائري من أصل أوروبي مناهض للاستعمار، كان من واجبي المشاركة في معركة شعبي"[5].

– "فرناند إفتون"، وهو عضو المحاربين من أجل التحرير، وهي حركة أنشأت من طرف الحزب الشيوعي الجزائري اندمجت في جيش التحرير الوطني، كان ينوي تفجير قنبلة في سنة 1956، وعلى إثر ذلك قامت الشرطة بإعتقاله[6].

---

[1] من بين المؤشرات مثلا التي أوردها هنري علاق، حديثه عن حسين لحول أحد أمناء حركة انتصار الحريات الديمقراطية، إذ ذكر بأنه اقترح على هذا الأخير عقد لقاء عمل جديد في شهر نوفمبر، لكن رده كان يوحي بالتهرب، مما أثار حيرة هنري علاق، وعلم لاحقا بأنه التحق بالقاهرة. ينظر: هنري علاق، المصدر السابق، ص 202.

[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3] مُحَمَّد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة: نجيب عياد وصالح المثلوثي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،1994، ص ص (37-38).

[4] هنري مايو : عضو في جريدة الجزائر الجمهورية مسير لمصلحة المبيعات، عضو في الشبيبة الشيوعية، وعضو في الحزب الشيوعي الجزائري الجزائري ، وانخرط في الجيش الفرنسي لما اندلعت الحرب. ينظر: هنري علاق، المصدر السابق، ص 174.

[5] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[6] المصدر نفسه، الصفحة نفسها (في الهامش).

وإلى جانب كل هؤلاء، وحسب ما ذكر هنري علاق:"قام البعض باتخاذ الاحتياطات للالتحاق بالجبال أو المشاركة في العمل السري"[1]، لكن المؤلف لم يتمكن من اتباع طريق زملائه، وفي هذا الشأن يقول:"وفيما يخصني وبالاتفاق مع أصدقائي في الجريدة (الجزائر الجمهورية) والحزب (الشيوعي الجزائري)، قرروا أن أبقى في الشرعية أطول فترة ممكنة وتكليفي بالدفاع عن حقوق ومصالح الجريدة"[2].

ومن هنا، وبعد صدور هذا القرار بالاجماع في حق هنري علاق، سيبدأ مرحلة جديدة من الكفاح في سبيل استقلال الجزائر، ألا هو النضال الإعلامي الصحفي من خلال جريدة الجزائر الجمهورية.

3- دعم هنري للثورة من خلال الكتابة في جريدة الجزائر الجمهورية:

"أنشأت جريدة الجزائر الجمهورية في 1938 بدعم من بعض الرجال التقدميين من أمثال البروفيسور شارل أندريه جوليان، وظهرت كصوت لليسار المعارض بقوة لكبار المعمرين، ولسياسة الإدارة التي كانت في خدمتهم، غير أنها لم تكن تذهب إلى غاية إعادة النظر في عقيدة الجزائر الفرنسية، وقد ساهم اشتراكيون ونقابيون وشخصيات من السكان الأصليين، وبعضهم من تيار جمعية العلماء مثل التاجر الغني عباس التركي، وبعض الشيوعيين في تمويل العملية بتكوين شركة تعاونية"[3].

كانت جريدة الجزائر الجمهورية التي انضم إليها هنري علاق سنة 1950[4] معارضة للسياسة الفرنسية المطبقة في الجزائر، وهو ما ذكره المؤلف بقوله:"كانت الجريدة تندد بالبؤس والظلم والتمييز الذي يتعرض له السكان الأصليون، وتهاجم كبار المعمرين، لكن ليس النظام الاستعماري في حد ذاته، وكان التعبير عن هذه المواقف يتم بوضوح في النداء (الثلاثي الألوان) الذي قدم كبرنامج سياسي في عددها الأول:" على الجمهوريين الحقيقيين قراءة هذه الجريدة ونشرها لأنها جريدتهم، إننا نعول عليهم في محاربة الامتيازات الصارخة لبعض العائلات، والوقوف ضد معاداة السامية على الطريقة الألمانية، وضد نزعة التزمت الاجتماعي الرامية إلى الإبقاء على أصدقائنا من السكان الأصليين في مستوى أدنى"[5].

[1] المصدر نفسه، ص 214.
[2] هنري علاق، المصدر السابق، ص 214.
[3] المصدر نفسه، ص 177.
[4] المصدر نفسه، ص 177.
[5] المصدر نفسه، ص 178.

كما ذكر هنري علاق بأن خط الجريدة عرف تغيرا مع مرور الوقت، وبالتحديد لما تولى إدارة الجريدة بوعلام خالفة[1]، إذ يقول المؤلف:"تعرض توزيع جريدة الجزائر الجمهورية إلى بعض التراجع لدى الأوروبيين في الوقت الذي لم تتوقف عن التزايد لدى المسلمين، وذلك بسبب خط الجريدة، وتوجهها لتصبح وطنية يوما بعد يوم وأكثر نضالية"[2]. وهذا الكلام لدليل واضح على تأييد الجريدة للقضايا العادلة ومنها مشكل الجزائر.

كما أن تناول جريدة الجزائر الجمهورية ومواكبة لأحداث 1 نوفمبر 1954، لدليل ثاني على التأييد، فحسب قول هنري علاق:"تطرقت في عدد 2 نوفمبر على امتداد ثمانية أعمدة إلى الأعمال المسلحة التي وقعت عشية ذلك اليوم مذكرة بالمواقف التي ما انفكت تدافع عنها: وضع حد للنظام الكولونيالي من خلال مفاوضات مع الممثلين الحقيقيين للسكان الجزائريين، السبيل الوحيد الذي يمكن من تفادي تكرار مآسي ما حدث في مدغشقر والفيتنام"[3].

وكدليل آخر على تأييد الجريدة للثورة، ما ذكره المؤلف بقوله:"ففي الأيام الأولى لنوفمبر، اتصل مبعوث عن شيحاني بشير نائب مصطفى بن بولعيد بالجزائر الجمهورية بواسطة عبد الحميد بنزين محرر بالجريدة وعضو سابق في حزب الشعب الجزائري، وتم الاتفاق على الإبقاء على الاتصال من خلاله، وكانت علاقات مراسل الجريدة على غرار شيوعي منطقة باتنة والأوراس مع مصطفى بن بولعيد وراء تسهيل الاتصالات"[4].

ونظرا لتأييد الجريدة للثورة، ووصول بعض أعدادها إلى الجبل، وضعها في مشكل يتمثل في"منع ولاة كل من قسنطينة ووهران توزيع الجريدة في عمالتيهما، كما مارس رجال الشرطة الترهيب والتهديد بمحاربة استماتة الموزعين الذين استمروا في ضمان توزيع الجريدة في المناطق التي لم يشملها المنع"[5].

بل تمادت الإدارة الفرنسية في سياستها، إذ قامت باعتقال هنري علاق جراء افتتاحية عنوانها بدون أصالة كبيرة "ومع ذلك فهي مستمرة" حيث ندد من خلالها بوحشية رجال الشرطة الذين يستمرون في الاعتقاد أن الجزائر يجب أن تعامل مثلما عوملت في 1830"[6]، "كما تم منع الجريدة وتشميع مقراتها في الليلة بين 12 و 13 سبتمبر 1955[1]، كما تم فيما بعد تلغيم مبنى الجريدة ومطبعتها"[2].

---

[1] بوعلام خالفة : معلم، صحفي، من أنصار حزب الشعب الجزائري، كان وطنيا في بدايته، انخرط في الحزب الشيوعي الجزائري. ينظر: هنري علاق، المصدر نفسه، ص ص (180-181).

[2] هنري علاق، المصدر السابق، ص 181.

[3] المصدر نفسه، ص 203.

[4] المصدر نفسه، ص 205.

[5] المصدر نفسه، ص ص (206-207).

[6] المصدر نفسه، ص 210.

دخل هنري علاق بعد كل ما سبق ذكره، وبعد إطلاق سراحه في سرية تامة، ونظرا للجرائم الفرنسية التي كان يشاهدها كل يوم في شوارع الجزائر من اعتقال وقتل في حق الجزائريين الأبرياء العزل، عاد لمهنة الصحافة، حيث حرر عديد المقالات تحمل عنوان واحد"رسالة من الجزائر" بدون توقيع، وكان يوجهها بواسطة البريد للمراسل الباريسي، وهو بدوره يرسلها لجريدة لومانيتي، وهي مقالات تتحدث عن التعذيب الممارس في الجزائر المستعمرة[3].

مما سبق تقديمه، يمكن القول بأن النشاط السري لهنري علاق داخل جريدة الجزائر الجمهورية قاده إلى السجن والتعذيب، وهذا ما سيدونه في كتابه الاستنطاق.

4- دعم هنري للثورة من خلال تحرير كتاب الاستنطاق:

حَوْصَلَ هنري علاق السنوات التي قضاها في السجن في كتاب عنونه بالاستنطاق، وهو كتاب خطه في السجن، وتمكن من تسريب أوراقه إلى زوجته جيلبرت، وهي بدورها تمكنت من إخراجه في سنة 1958[4]، وهو كتاب يتضمن معلومات عن كل أماكن وأنواع التعذيب الممارس على مختلف المساجين الجزائريين من قبل المضليين بصفة عامة، وعلى هنري علاق بصفة خاصة[5].

يعود الفضل وراء تدوين هنري لهذا الكتاب إلى المحامي ليو متاروسو[6]، إذ يقول في هذا الشأن:"وخلال أولى زياراته (المحامي ليو متاروسو) إلى مكتب المحامين في باربروس، اقترح علي كتابة وتلخيص كل ما شاهدته وعشته في مركز التعذيب بالأبيار، وكان يلح على الأهمية التي يمكن أن تمثلها مثل هذه الشهادة قصد التنديد بقوة بالجلادين وقتلة موريس أودان[7] وغيره، وأن مثل هذا المنشور سيساعد على إظهار الوجه الحقيقي لحرب لا يزال جزء كبير من الفرنسيين يجهلها، وفي نفس الوقت إعطاء دفع جديد يساهم في تسريع التفاوض وإحلال السلام". وقال لي:"أكتب من أجل هؤلاء الآلاف من الجزائريين الذين لايستطيعون فعل ذلك، والذين مروا أو قد يمرون بالمحن التي عرفتها"[8].

---

[1] المصدر نفسه، ص 213.

[2] المصدر نفسه، ص 234.

[3] هنري علاق، المصدر السابق، ص 240.

[4] المصدر نفسه، ص ص (264- 265).

[5] المصدر نفسه، ص ص (272- 274).

[6] ليو متاروسو : محامي فرنسي، ينتسب للمكتب الفرنسي، أخذ على عاتقه إلى جانب بعض الفرنسيين مهمة الدفاع عن المعتقلين سواء الذين ينتمون لجبهة التحرير الوطني، أو الأعضاء في الحزب الشيوعي الجزائري. ينظر: هنري علاق، المصدر نفسه، ص 262.

[7] موريس أودان: شيوعي، أستاذ مساعد في مادة الرياضيات بجامعة الجزائر، وهو صديق هنري علاق. ينظر: هنري علاق، المصدر نفسه، ص 242.

[8] المصدر نفسه، ص ص (262-263).

أورد هنري علاق أنواع التعذيب التي عرفها في السجن بالأبيار، إذ يقول: "بقيت لمدة شهور مسجونا في حمام غير مكتمل يستخدمه المظليون كسجن إنفرادي، ففي الأيام الأولى عرفت الآلام المعتادة للماء والنار والكهرباء مع اختبار خاص، اختبار استنطاق يتم بعد أخذ حقنة من "مصل الحقيقة" تجربة فهمت أنها جديدة على جلاديي، لم تكن مثمرة بالنسبة إليهم أكثر من محاولاتهم السابقة لانتزاع الاعترافات مني"[1].

كما كشف هنري علاق في مذكراته بأن صديقه موريس أودان الذي اعتقل وعذب من قبل الجلاد شاربونيه، لم يهرب من السجن كما أوردته الأخبار الفرنسية، بل قتل من قبل فرقة من المضليين، وذكر المؤلف بأنه تطرق إلى كل هذا في الاستنطاق[2].

فكتاب الاستنطاق وحسب قول الطيب ولد العروسيّ:"يعتبر أحد المفاتيح المهمة التي ساهمت في التعريف بحرب التحرير الجزائرية، إذ حينما صدر كان مؤلفه يقبع في السجون الاستعمارية الفرنسية، والحقيقة التي كان يريدها الكاتب هي فضح هذه المعاملات الوحشية، وكان علاق يأمل أنه"من الضروري ومن المفيد أن نكافح من أجل التعريف بما تعنيه هذه الحرب، أصلها، جذورها، أسباب التكالب عليها من مختلف الحكومات الفرنسية المتعاقبة، والتي جعلتها ترفض الاعتراف بحقوق الجزائريين"[3].

خاتمة: وفي ختام هذه الورقة البحثية المعنونة ب: صديق الثورة "هنري علاق" في مذكرات جزائرية ذكريات الكفاح والآمال، يمكن القول بأن هنري علاق اليهودي المتجنس بالجنسية الفرنسية، ساهم بقلمه في تدعيم الثورة الجزائرية، وذلك من خلال كشف السياسة التعسفية العنصرية لدولة ديموقراطية في بلدها تنادي بالعدالة والحرية والمساواة، بدأ هذا النشاط في جريدة الجزائر الجمهورية، وكونه كان مديرا لهذه الأخيرة تمكن من تحرير مقالات داعمة لنضال جبهة التحرير الوطني، لكن وبعد تعطيل لسان حال حزبه الشيوعي الجزائري، وإلقاء القبض عليه، ورغم ضغوطات المضليين الجلادين داخل السجن تمكن من اللجوء إلى أسلوب آخر يتمثل في التأليف وإخراج شهادة حية بعنوان الاستنطاق، وهذان الوسيلتان لخير دعامتين قدمهما الصديق الأوروبي للثورة الجزائرية.

[1] المصدر نفسه، ص ص (244-245).

[2] المصدر نفسه، ص 245.

[3] الطيب ولد العروسيّ، المناضل الفرنسي هنري علاق وثورة التحرير الجزائرية، مجلة الموروث، العدد 2، 2013، ص 147.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا– المصادر:

1- حربي مُحَمَّد ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة: نجيب عياد وصالح المثلوثي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،1994.

2- علاق هنري ، مذكرات جزائرية ذكريات الكفاح والآمال، ترجمة: جناح مسعود وعبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

ثانيا– المراجع:

1- الزبيري مُحَمَّد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث، قسنطينة، 1984.

2- العسلي بسام، نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي)، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.

3- قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار البعث، قسنطينة، 1991.

ثالثا– المجلات:

1- ولد العروسيّ الطيب، المناضل الفرنسي هنري علاق وثورة التحرير الجزائرية، مجلة الموروث، العدد 2، 2013.